

دور التربية الفنية في اثر التذوق والنقد الفني والجمالي

م. د. آمال نوري عبود

الكلية التربوية المفتوحة

تمثل التربية الفنية Art Education عملية تشكيل السلوك الانساني عن طريق الفن بحيث توجد ثمة علاقة وثيقة بين وظيفة الفن والتربية الفنية ، فاذا كانت المحاور الثلاث السابقة غايتها تشكيل السلوك للانسان ، فإن ذلك لا يتحقق الا من خلال عمليات النقد والتذوق الفني والجمالي التي تكسب الانسان المعلومات والمفاهيم الفنية وتطوير مدركاته باشكالها المختلفة المشبعة بخبرات الاجيال السابقة حيث يتعدل السلوك في ضوء ما يكتسب بطرائق مقصودة او غير مقصودة

لذلك تهتم التربية الفنية في تنمية وصل شخصية المتعلم من كافة جوانبها العقلية والوجدانية والى حركية والذائقة الجمالية ، بحيث تبرز اهتمامها بشكل

متوازن ومتناسق دون تغليب جانب على جانب آخر ، مما يسهم ذلك في تمكين المتعلم ان يتكيف مع متطلبات الحياة ، فيضيف لها معنى وبحسب الطريقة التي يعيش فيها داخل المجتمع ، ووفقاً لذلك فعلى مدرس التربية الفنية في مراحل التعليم العام والذي يتم اعداده على وفق مؤهلات وكفايات تعليمية تعد لهذا الغرض ، ان يعرف ما المقصود بالفن والتربية الفنية والتربية الجمالية وكذلك ربط عملية تدريسها بمشاكل المجتمع وحاجاته وثقافته ، ان دور المدرس هن العودة بالفن الى مقوماته الثقافية ليؤدي دوره في بناء المتعلم المبدع والحساس والمفكر ، بحيث يتمكن من الاسهام في تقدم مجتمعه بعد اكتسابه الخبرات التعليمية (المعرفية والمهارية) والثقافية والذائقية الجمالية التي توهل الممارسة والنقد الفني والجمالي.

فالتربية الفنية تعد احدى المواد الدراسية المقررة في مناهج مراحل التعليم العام كونها تشكل ركناً اساسياً من اركان العملية التعليمية التي ي التربية الحديثة ، اذ تمثل مع المواد الدراسية الاخرى نظاماً يهدف الى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية للمتعلمين ، لما لهذه المواد من انعكاسات ايجابية على شخصية المتعلم من ناحية وعلى تنمية المعلومات والمفاهيم المعرفية والاداء له من ناحية اخرى . فالتربية الفنية تسهم باحداث الترابط والتكامل مع بقية المواد الدراسية الاخرى في تنمية استعدادات

وميول المتعلمين من منطلق ان لكل مادة دراسية وظيفة وخصوصية تختلف عن وظيفة وخصوصية واهداف مادة دراسية أخرى ، الا إنها قد تشكل تكاملاً مما يوفر فرصاً اكبر لاكتساب المعرفة من مصادر مختلفة.

انطلاقاً مما تقدم فان دور التربية الفنية في اثراء التذوق والنقد الفني والجمالي يبرز بالاتي

- ١ - تنمية اساليب التذوق والنقد الفني ودراسته علمياً وممارسته في الحياة الاجتماعية والثقافية
- ٢ - العمل على اصطحاب المتعلمين لزيارة المتاحف والمعارض الفنية والاماكن التراثية .
- ٣ - التعمق في دراسة مكونات الطبيعة وكيفية ممارسة النتاجات الفنية
- ٤ - توجيه المتعلمون على ادراك القيم الجمالية في الطبيعية والاعمال الفنية والحياة الاجتماعية
- ٥ -توعية المتعلمون باهمية عناصر العمل الفني والعلاقات الرابطة بينها وكيفية توظيفها في ممارسة النقد الفني والجمالي .

٦ - اتاحة الفرص امام المتعلمين في كيفية استنتاج القيم الجمالية من النتاجات الفنية . ان تشكيل السلوك للمتعلم معرفياً وجمالياً عن طريق الفن باتاحة الفرص امامه لممارسته وتنمية المفاهيم الفنية والجمالية وصل الحساسية الجمالية وتنمية مدركاته الحسية خاصة البصرية منها المرتبطة بالابداع والابتكار ، لذلك هناك قنوات يتم عن طريقها احداث التذوق والنقد الفني والجمالي منها :

التربية البصرية : تتم عن طريق حاسة البصر

التربية التشكيلية : تتم عن طريق حاسة اللمس

التربية الموسيقية : تتم عن طريق حاسة السمع

التربية الحركية : عن طريق العضلات والرقص الايقاعي

التربية اللفظية : تتم عن طريق الحوار والمناقشة والشعر والتمثيل

التربية البنائية : تتم عن طريق الفكر وممارسة الاشغال اليدوية والتصميم